

الجائحة وأثارها المروعة: تصوير الأسلاف لوباء بشري مدمر

إعداد

مجد رياض عبد الحميد البطوش

المشرف

د. إبراهيم أبو شهاب

2022 جامعة الزيتونة الأردنية،

الملخص

لقد شكل كوفيد-19 عبئاً ثقيلاً على جميع الناس في جميع أنحاء العالم. لقد كان فعلاً حالة لم يستطيع جميع البشر لأن يجدوا مخرجاً منها. لقد تم التنبؤ بهذه المعاناة من قبل الكثير من الكتاب منذ زمن طويل في بعض أعمال سفر الرؤيا و التي تنبأت حالنا الراهن. لقد تناولت روايات دانيال ديفو "الطاعون: مجلة السنة"، "الرجل الأخير" لماري شيلي و "الوباء الأحمر" للكاتب جاك لندن هذا الموضوع و تنبأت الوضع السيء الذي نواجهه نحن اليوم. عندما نقرأ هذه الأعمال نشعر و كأن الكتاب قد عاشوا بيننا في أيامنا هذه وقد شاركونا التفاصيل، الأحداث، و المشاهد في الروايات تثبت تلك الفكرة بشدة. لقد حكم على المرضى في الروايات بالموت و أما الناجون فتولوا مهمة إنقاذ من بقي. كُتبت هذه الروايات في الماضي لتتحدث عن المستقبل. وقد وصفوا الأحداث فيما بعد عام 2019 عندما بدأت الجائحة و غزت العالم. و بناء على ذلك

أثبتوا انهم روايات تحدثت عن سفر الرؤيا و تناولت كل جزء من التفاصيل المتعلقة بالجائحة و ردود أفعال الناس. لم يصوروا ردود أفعال الناس للجائحة و حسب و إنما مشاعرهم و معاناتهم. لقد تميزوا في وصف المشاعر الحقيقية و ردود الأفعال و تنبأوا بالأشخاص و كأنهم أناس حقيقيون قد عاشوا بيننا. لقد علمونا كيفية التعامل مع الوباء و حدثونا عن آثاره المختلفة أكثر مما يحدثه الأطباء والمؤرخون الاجتماعيون وغيرهم من الأشخاص المعنيين.

الكلمات المفتاحية: نهاية العالم, الطاعون, جائحة, خوف, ردود الفعل, البشر, فيروس كورونا